# اية اللّٰه جعفر السبحاني كذاب مخرب لا محقق مقرب

علاء الدين البصير

# المقدمة

## بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه و نستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهدِ الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

قال تعالى : { يَا أيُّهَا الذِينَ آمَنُوا اتقُوا اللهَ حَقّ تُقَاتِهِ وَلا تمُوتُنّ إلا وَأنْتُمْ مُسْلِمُونَ} (آل عمران:102)

{يَا أيُّهَا النّاسُ اتقوا رَبّكمُ الذِي خَلقكمْ مِنْ نفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثّ مِنْهُمَا رِجَالا ً كثِيراً وَنِسَاءً وَاتقوا اللهَ الذِي تسَاءَلونَ بِهِ وَالأ َرْحَامَ إنّ اللهَ كانَ عَليْكمْ رَقِيباً} (النساء:1)

{يَا أيُّهَا الذِينَ آمَنُوا اتقوا اللهَ وَقولوا قوْلا ً سَدِيداً * يُصْلِحْ لكمْ أعْمَالكمْ وَيَغْفِرْ لكمْ ذنُوبَكمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولهُ فقدْ فازَ فوْزاً عَظِيماً} (الأحزاب:70-71)

فان اصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدى محمد r وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .
اما بعد :
الهوى داء خطير ومرض فتاك مهلك ما ان يصيب فرداً من الناس حتى يهوي به إلى دروب الضلالة ، ومسالك الانحراف ، وطرق الغواية والانحلال ، وما ان يتمكن من قلب انسان حتى يعميه عن رؤية الحق ، ويصمه عن سماعه، ويقوده إلى الرذائل فلا يرى الا ما تشتهيه نفسه ، ولا يسمع الا المتماشي مع ميوله ، ولا يبحث عن الحق ، ولا يكلف نفسه للوصول اليه ، وحتى ان وجده فلا يتبعه ، ولا يقتفي اثره .
فهو لحظوظ نفسه ساعياً ، ولتحقيق توجهاته ، واثبات اختياراته ، واشباع رغباته طالباً وحريصاً ، ولا يهمه حينما يحصل على مراداته الوسائل التي يحصل بها مقصوده ، والطرق التي يتوصل بها إلى اغراضه ، وهو مع كل هذا لا يعير اهمية للاخرين المخالفين له ، او الواقفين عرضة ضد تحقيق ماربه، فيظلمهم ، ويتعدى على حقوقهم ، ويفتري عليهم ، ويتجاوز على الاعراض، ويطعن في الاشخاص ، والمناهج ، والاتجاهات ، ويتقول على الناس ما لم يقولوه ، ويرميهم بالباطل ، والزور ، والبهتان ، ويقفز على الاعراف والتقاليد، ولا يبالي بالحدود والضوابط ان يتجاوزها ، متعدياً لحرماتها ، كل هذا تحقيقاً لهواه ، ووصولا ً إلى ميوله ، فالويل كل الويل لمن يخالف صاحب الهوى، او يعارضه ، او يخاصمه فان فعل فقد قامت قيامته ، وشنت عليه الحرب ان ناظره المخالف له ، او كشف حقيقته ، او دعى الناس إلى خلاف ما يحمله، فالهوى اخطر على الانسان من افتك الامراض كالايدز والسرطان ، وكلما كان تملك الهوى من الانسان اكبر واقوى كلما كانت الاثار السلبية المترتبة عليه والنتائج الوخيمة الصادرة عنه اكبر ، واقسى ، وامر .
والخطر كل الخطر يكمن اذا ما استقر الهوى في قلب فرد وعشعش في

وجدانه فهو حينها لا يرى الحق مطلقاً ، ولا يردعه دليل ابداً ، ولا يقبل بـ البرهان ، ولا يخضع للحجة ، ومن ها هنا اطلق العلماء على الفرق المنحرفة والجماعات الضالة ، واصحاب المخالفات الفكرية ، والاتجاهات البدعية لقب اهل الاهواء واصحاب الميول ذلك لان المحرك لهم في اثبات الاحكام او نفيها هو ميلهم وهواهم لا الحجة والبرهان والدليل .

وكانت درجة هذه الفرق في اتباعهم للهوى وسيطرته عليهم يحكمها مدى بعدهم عن الحق ، واعراضهم عنه ، ومعاداة اهله ، وطريقة هذا الاعتداء وصورته ومن بين الد هذه الفرق عداوة لاهل الحق ، وحقداً عليهم ، وبغضاً لهم الرافضة او ما يعرف بـ **( الشيعة الامامية الاثني عشرية )** .

فهذه **الفرقة** او الطائفة كان لها نصيب وافر من اتباع الهوى ، والخضوع، والانقياد ، والميول فهي قد تمادت حد الاسراف في اعتدائها لاهل الحق حداً فاق التصور ، وتجاوز كل الحدود فعادت اصحاب الرسولr خير خلق الله بعد الانبياء ، ورمتهم بكل نقيصة ، وقذفتهم بالرذيلة تلو الرذيلة ، ولم تبق لهم فضلا ً يذكر ، ولا منقبة ، او فضيلة ، او اثر حاكمة على منهجهم بالضلال، والانحراف ، والظلم ، والاعتساف ، والنفاق ، والكفر ناقلة هذا الحكم إلى كل من كان محباً لهم متبعاً لمنهجهم راض بسيرتهم سالك لطريقهم من التابعين وتابعيهم إلى يوم الدين .

وهم في سبيل الحاق النكاية باهل الحق واصابتهم بالاذى والضرر ، ومن اجل تشويه صورتهم ، وتقبيح منظرهم كذبوا عليهم، وافتروا رامين اياهم بالتهم زوراً وبهتاناً وكفراً ، واباحوا لانفسهم هذا المنهج في تعاملهم معهم ورخصوا لها اتباع هذه الطريقة دون أي قيود وظل اتباع هذه الطائفة منذ نشأتها والى ايامنا هذه على هذا المنهج الباطل يسيرون ، وعلى الكذب والا فتراء يعتمدون، وبكل صفة رذيلة يتحلون ، وعن كل خلق حسن يتخلون لاجل الطعن باهل الحق، والحاق الاتهامات بشخوصهم ، وبمنهجهم ، وبطريقتهم .

وهذا الكتاب هو عبارة عن نقل لدليل واقعي ملموس ومشاهد ومعايش ومحسوس لهذا المنهج الباطل الذي تتبعه هذه الطائفة عن طريق تناول عـ الم يدعي التحقيق من علمائهم والكشف عن اساليبه المنحرفه ، وصفاته المقيته، ومناهجه الباطلة ، وحقيقته الضحلة عندما يتكلم عن اهل الحق ، ويعالج مسألة من مسائل الخلاف معهم .

هذا العالم هو المدعو اية الله **( جعفر السبحاني )** وهو احد علماء الشيعة المعاصرين الذين يدعون التحقيق والتقريب ، هذا الرجل على الرغم من كل ما يدعى فيه ، ومن كل ما يدعيه هو لنفسه من كونه عالماً محققاً مقرباً الا انه واقعاً بعيد كل البعد عن هذه الصفات ، ولا علاقة له مطلقاً

بهذه الاحكام ، ولا تربطه معها أي صلة فهو متخلي عن كل فضيلة ، متحلي بكل رذيلة من الكذب والتدليس ، والغش ، والتلاعب وخصوصاً عندما يتكلم عن صحابة رسول اللهr وعن مسائل الخلاف بين السنة و الشيعة .
ولاثبات هذه الحقيقة لهذا الرجل اخترت مسألة بسيطة قد تناولها هو مدعياً تحقيقها الا وهي قضية ( **التثويب** ) او رفع عبارة ( **الصلاة خير من النوم** ) في اذان الفجر لتكون الدليل ، والحجة ، والبرهان .
فهو عندما تناولها حاول بشتى الوسائل ، ومختلف الطرق المنحرفة و الباطلة اثبات بدعيتها ، والحاق تهمة الابتداع بجهة محترمة ومعظمة عند اهل السنة بغية الانتقاص والطعن ، ولاجل التشكيك بما عند المخالف له في منهجه، وفي مسالكه واصوله ، وحتى يحقق مسعاه الغرضي الاهوائي الباطل هذا تلبس بالكذب ، وتسلح بالتدليس ، وامتهن المراوغة والتلاعب ، واحترف الغش والتلاعب والايهام ، ولم يبق رذيلة الا وارتكبها ، ولا فعلا ً قبيحاً الا واتى به.
ولكن كما قيل ( **حبل الكذب قصير** ) ، ومهما طال الزمان فلابد ان ينكشف، لذا وبحمد الله وتوفيقه اثرنا ان نكون نحن الكاشفين لحقيقته فوقفنا له ولاباطيله بالمرصاد لنعرضه للعالم اجمع ، ولمن اغتر به وانخدع بمقالاته ومعروضاته على ما هو عليه دون رتوش ، او تزوير ، او بهرجة خادعة ، بل على ما هو عليه من ضحالة فكر ، وسوء مقصد ، وانحراف منهج ، ونحن هنا لم نقصد الكشف والفضح للسبحاني فقط كشخص ، وانما كان همنا ، ودافعنا الكشف عن حقيقة منهج كامل موسوم بكل رذيلة ومتصف بجميع الانحرافات تتبعه هذه الطائفة عندما تتناول اصحاب الرسولr واهل السنة في مختلف المسائل، وفي شتى الامور محذراً الناس من الانجرار خلفهم ، والانخداع بما عندهم، او الاغترار بما لديهم منبهاً إلى حقيقة ان جميع علماء الشيعة بلا استثناء هم لنفس هذا المنهج متبعون ، ولعين الطريق المنحرف سالكون ، فاحذروهم ياولي الالباب لعلكم من انحرافهم وضلالهم تسلمون . والله من وراء القصد .

**المؤلف**

علاء الدين البصير

2007 / 10 / 1

